١٠ / ١٢ / ١٤٤٥

الخطبة الأولى

الْحَمْدُ للهِ، مُعيدِ الجُمَعِ والأعْيَادِ، وجَامِعِ النَّاسِ ليومٍ المعاد؛ إنَّ اللهَ لا يُخلفُ الميعَادِ،

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً، والحَمْدُ للهِ كَثيراً، وسُبْحَانَ اللهِ بُكرَةً وأصِيْلاً.

اللهُ أكْبَرُ عَدَدَ مَا ذَكَرَ اللهَ ذاكرٌ وكبّر، اللهُ أَكْبَرُ كلمَا لبّى حَاجٌ وكبّرَ،

اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا حَمِدَ اللهَ حَامدٌ وشَكر، اللهُ أَكْبَرُ مَا سَطَعَ فجرُ الإسلامِ وَأسفر.

الله اكبر كلما تصدق متصدق والى الله تعالى تقرب
الله أكبر عدد ما خَلق من الخلق وصور

والحمدُ للهِ عَلى نعمه التي لا تعد ولا تُحْصَرُ وعَلى آلائِهِ التي لا تُقَدْرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وللهِ الحَمْدُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لا نِدَّ له وَلا مُضَادَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عبدهُ ورَسُولهُ وَخَيْرَةُ خَلْقِهِ مِنَ العِبَادِ، صلَّى اللهُ عَلِيهِ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ والتَابِعِينَ لَهُم بإحْسَانٍ، إلى يَومِ الحَشرِ وَالتَّنَادِ، وَسلَّمَ تَسْليمًا كَثِيراً.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ادى الامانه وبلغ الرساله ونصح الامه وتركنا على المحجه

البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله عدد خلقه

الحمد لله رضا نفسه الحمد لله زنه عرشه الحمد لله مداد كلماته

اللهم لك الحمد بكل نعمه انعمتها ولك الحمد بكل كربه كشفتها ولك الحمد كل صدقه تقبلتها لك الحمد بكل مال رزقته ، لك الحمد بكل دَيْن قضيته، لك الحمد بكل مرض شفيته، لك الحمد بكل ولد اصلحته، لك الحمد بكل علم علمته، لك الحمد كثيرا كما تنعم كثيرا

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

أيها المؤمنون؛ هنيئًا لكم عيدُ الأضحى المبارك، هنيئًا لكم يومُ الحجِ الأكبر، هنيئًا لكم يومُ الجمعِ الأعظم، هو أعظمُ الأيامِ عند الله .. هو آخرُ أيامِ العشرِ المباركة، هو يومٌ جليل عظيمٌ يُهراقُ فيهِ الدم، الوقوفُ بعرفةَ في ليلتِه، والرميُ والنحرُ والطوافُ في صبيحتِه، والحجيجُ عندَ الكعبةِ تبتهلُ وتتضرع، وتُنادي ربَّها وتخشع، قد طمِعَت في رحمَتِه وغُفرانِه وكرمِه ورِضوانِه ،

وكيف لا تطمعُ في فضلِه وإحسانِه وهو الرحيمُ التواب، الكريمُ الوهاب،

يفتحُ بابا، ويقبلُ متابًا، ويُعتِقُ رِقابًا، ويمحوا أوزارًا، فسبحان من دانَت له كلُ الكائنات،

وذلَّت له جميعُ المخلوقات ..

ولئن كان الحجاج وقفوا بعرفات فغير الحجاج جأروا الى الله تعالى بالدعوات ولئن كان الحجاج تقربوا الى الله تعالى بذبح الهدايا فان
غير الحجاج تقربوا الى الله تعالى بذبح الضحايا اشتركنا مع الحجاج بقلوبنا ودعائنا

انا لست في الحجاج يا رب الورى ... لكنّ قلبي بالمحبة كبرا
لبيك ما نبض الفؤاد وما دعى ... داع وما دَمْعٌ بعين قد جرى

لبيك اعلنها بكل تذلل ... لبيك ما امتلات بها ام القرى
لبيك يا ذا الجود ما قلب هفا ... للعفو منك وبالخضوع تدثرا
لبيك يا الله تملا كوننا ... لبيك ما نور بفضلك اسفرا

لبيك اعلنها وارجو برها ... يا خير موفود اليه واكبرا

عباد الله، الناس في هذا اليوم يقومون بنحر اضاحيهم ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم:
ما عمل ادمي من عمل احب الى الله تعالى في يوم النحر من اهراق الدم، وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، وإن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان، قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا . رواه الترمذي

والاضاحي ايها المسلمون سنه مؤكدة مستحبة، ينبغي ان يحرص عليها من كان يستطيع وعنده سعة من المال، وان يستحسنها وان يكون مما يرضاه لنفسه، وان لا يختار المريضه ولا العجفاء ولا العرجاء ولا مقطوعه الاذن بل يحرص على ان تكون سالمة من العيوب ، وأن تكون قد بلغت السن الشرعيه ، وان تكون ايضا من اطيب ما يجد من الاضاحي

ووقت الاضحيه يبدا من بعد صلاه العيد ، فمن كان نحر قبل صلاة العيد فهي صدقه عامه

ولا باس ان يجمع المرء عددا من الناس في هذه الاضحيه اذا كان له عده زوجات فيكفيه ان ينحر اضحيه واحده ، فان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عدد من البيوت ومع ذلك نحر اضحيه واحده وقال اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عني وعن اهل بيتي

ولو اشرك المرء الاموات في هذه الأضحية فلا باس، فبعض الناس ربما يستدين لاجل ان ينحر اضحيه عن نفسه واضحيه اخرى عن ابيه المتوفى وعن امه وربما نحر عن جده وجدته فاجتمع عليه عده الاف من الريالات وربما استدانها لاجل ان ينحر عن هؤلاء الاموات ، ولو انه اشركهم معه في الأجر في اضحيته لكان خيرا له من ان يستدين او ان يحمل نفسه ما لا تطيق.

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

يبدا وقت الاضحيه كما تقدم بعد صلاه العيد ويمتد وقت الاضحيه الى اخر ايام التشريق ويجوز الذبح ليلا ونهارا، فاليوم وهو يوم العاشر يوم نحر وغدا الحادي عشر يوم نحر والثاني عشر ايضا هو يوم نحر والثالث عشر الذي هو اخر ايام التشريق هو وقت نحر الى غروب الشمس،

فبعض الناس يقول ان الاضاحي في يوم العيد غال ثمنها لكنها ترخص في اليوم الثاني والثالث فاراد ان يؤخرها فلا باس عليه في ذلك لكن لا ياخذن من شعره واظفاره حتى يضحي فاذا ضحى اخذ من شعره واظفاره

أيها المسلمون، ايام التشريق هي أيام لا تصام بل كما قال النبي عليه الصلاه والسلام أيام التشريق اكل وشرب وذكر لله عز وجل

ويسن الاكثار فيها من التكبير سواء بعد الصلوات او في غير الصلوات فيكثر من قوله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد يجهر بها ويرفع صوته.

ايها الاخوه الكرام يوم العيد هو يوم التصافي وهو يوم التحاب وهو يوم التآلف وهو يوم ازاله الشحناء والبغضاء فمن كان بينه وبين اخيه شيء فان لم يزله اليوم في يوم العيد فمتى يزيله ؟

اخبر النبي عليه الصلاه والسلام ان الله تعالى يغفر لعباده في كل يوم اثنين وفي كل خميس فتعرض الاعمال على الله تعالى ، فاذا كان هناك اثنان بينهما شحناء قيل انظِرا هذين حتى يصطلحا انظرا هذين حتى يصطلحا انظرا هذين حتى يصطلحا

وقال عليه الصلاه والسلام وخيرهما الذي يبدا بالسلام

خيرهما الذي يبدا بالسلام سواء ارسل اليه السلام رساله او ارسل اليهم معايده او سجل له بكلامه باسمه حتى لا يشعر انها رساله عامه له ولغيره،

يسجل له باسمه ويعايده ويذكر له من مشاعر الاخوه والمحبه ما يزيل ما في قلبه من شحناء

إن لم نتصافا اليوم ونزيل البغضاء والشحناء فمتى نفعل ذلك؟

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

نسال الله تعالى ان يشملنا جميعا بالقبول والعفو وان يتقبل منا في هذا العيد المبارك قلت ما سمعتم، واستغفر الله الجليل العظيم لي ولكم من كل ذنب إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية

الحَمدُ للهِ ذِي الفَضلِ وَالإِنعَامِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ الأَنَامِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ الكِرَامِ ..

ايها الاخوه الكرام هناك احكام شرعيه وآداب ذكرها اهل العلم في نحر الاضاحي

لقد شُرِع لنا ان تكون الاضحيه من بهيمه الانعام من الغنم والبقر والابل ،

النبي عليه الصلاه والسلام امر بالرفق بالذبيحه ، فعلى المسلم أن يسوق الذبيحة سوقا جميلا لا عنيفا ، وينبغي أن يرفق بها اثناء نحرها وقال عليه الصلاة والسلام اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحه ثم قال وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته

لا ياتي بشفره لينه لا يكون فيها انهار سريع للدم فتتعذب الذبيحه اثناء ذبحها ،

وكذلك لا يجوز ان ينحر الاضحيه واختها تنظر اليها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

فاذا كان المرء سينحر عددا من الاضاحي فلا يجوز ان يجعل مجموعه من الغنم تنظر الى

الشاة وهي تنحر ثم يجر الاخرى وينحرها بل يصد بها او يغطي عينها

ويشرع أن يقول عند الذبح: بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا منك ولك ، اللهم تقبل مني.

والواجب قول : بسم الله ، وما عدا ذلك فهو مستحب .

ان استطعت انت ان تنحر اضحيتك بنفسك فهو افضل ، أما إن لم تستطع ووكلت غيرك فلا بأس بهذا، واحرص على الحضور عند نحرها.

ويستحب أن تجعل الأضحية أثلاثاً، يأكل ثلثاً، ويهدي ثلثاً، ويتصدق بثلث

وإن أكلها كلها هو وأهل بيته فهذا جائز لا بأس به.

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

وَأَمَّا أَنتُنَّ يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ، فما مُدِحَتِ المَرأَةُ بِمِثْلِ الحَيَاءَ .. وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلَ عَلَيهَا مِنْ لِبَاسِ الحَيَاءِ .. فالحياءُ يُجمِّلُ كُلَّ شَيءٍ .. هَذِهِ بِنْتُ صَاحِبِ مَدْينَ لَمَّا أَتَتْ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ قَالَ اللهُ عَنْهَا: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ} فَاللهَ اللهَ فِي الحَيَاءِ .. فَهُوَ وَاللهِ زِيْنَةُ

الْمَرْأَةِ وَجَمَالُهَا .. وَيَرْدَعُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقَبَائِحِ وَالْمَعَائِبِ ..

أَيُّهَا المتعيّدون، اِفرَحُوا بِعِيدِكُم، وَكُلُوا وَاشرَبُوا وَلاَ تُسرِفُوا، وَتُوبُوا إِلى رَبِّكُم ، كُونُوا إِخوَانًا ، تَعَانَقُوا وَتَصَافَحُوا، وَتَوَاصَلُوا وَتَسَامَحُوا،

تَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوَى . . وحافظوا على الصلاةَ فإنها مَنْ أَرْكَان الْإِسْلَامِ، وناهيَةٌ عن الفحشاء والمنكر، أقيموا الصلاة في بيوتِ اللهِ جماعة؛

وأدّوا زكاةَ أموالِكم طيّبةً بها نفوسُكم، وعليكم ببرِّ الوالدين وصِلَةِ الأرحام، وتخلقوا بالآدابِ الفاضلةِ من غضِ البصر، وحفظِ الفرج، وحفظ اللسان،

وعليكم بالصدقِ والأمانةِ، واجتنبوا الكذبَ والخيانةَ والغيبةَ والنميمةَ والحسدَ والربا والزنا .. وأحسنوا الرعايةَ للزوجاتِ والأولادِ والخدَمِ ومن ولاّكم اللهُ أمرَهم .

تَقَبَّلَ اللهُ طَاعَاتِكُمْ وَصَالِحَ أَعْمَالِكُمْ، وَقَبِلَ صِيَامَكُمْ وصَدَقَاتِكُمْ وَدُعَاءَكُمْ، وَضَحَايَاكُمْ، وَجَعَلَ عِيدَكُمْ مُبَارَكًا وَأَيَّامَكُمْ أَيَّامَ سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ وَفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَأَعَادَ اللهُ عَلَينَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِ هَذَا الْعِيدِ، وَجَعَلَنَا فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ،

اللهم انا نسالك يا حي يا قيوم ان تجعل هذا العيد بركه علينا في ارزاقنا وزياده لنا في ايماننا وثباتا لنا في ديننا اللهم اجمع كلمه المسلمين على الخير والهدى اللهم اجمعهم ووحد صفهم اللهم اجمع على الخير كلمتهم يا رب العالمين
يا حي يا قيوم كن لجنودنا المرابطين على الحدود اللهم تقبل شهداءهم اللهم انصرهم وكن لهم مؤيدا ونصيرا وقائدا وظهيرا يا حي يا قيوم

اللهم من ارادنا او أراد بلادنا أو اراد امننا بسوء فرد كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه

اللهم احفظ حجاج بيتك الحرام ، احفظهم في اداء مناسكهم وردهم الى اهلهم سالمين غانمين يا رب العالمين

اللهم وفق ولي امرنا عبدك خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لما تحب وترضى، خذ بناصيتهما للبر والتقوى، اللهم وفقهم لهداك واجعل عملهما في رضاك وسائر ولاه امور المسلمين يا رب العالمين

تقبّلَ اللهُ طاعتَكم، وجعلَ عيدَكم مباركًا سعيدًا، وعملَكم صالحًا رشيدًا، وأتمّهُ عليكم بالقبولِ والغفران، وأَعَادَهُ عَلَيْكم بِالصّحةِ والعافيةِ والأمنِ وَالإِيمَانِ.
وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمد، وعلى آلهِ وصحبِهِ أجمعين ..